وسلامه عليه فصلت عليه الملائكة ودفنوه وذكر أهل الكتاب وغيرهم أنه مات وعمره مائة وعشرون سنة وقد قال الإمام أحمد حدثنا أمية بن خالد ويونس قالا حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة عن النبي A قال يونس رفع هذا الحديث إلى النبي A قال كان ملك الموت يأتي الناس عيانا قال فأتى موسى عليه السلام فلطمه ففقأ عينه فأتى ربه فقال يا رب عبدك موسى ففأ عيني ولولا كرامته عليك لعتبت عليه وقال يونس لشققت عليه قال له اذهب إلى عبدي فقل له فليضع يده على جلد أو مسك ثور فله بكل شعرة وارت يده سنة فأتاه فقال له فقال ما بعد هذا قال الموت قال فالان قال فشمه شمة فقبض روحه قال يونس فرد ا عليه عينه وكان يأتي الناس خفية وكذا رواه ابن جرير عن أبي كريب عن مصعب بن المقدام عن حماد بن سلمة به فرفعه أيضا .

نبوة يوشع وقيامه بأعباء بني إسرائيل بعد موسى وهرون .

هو يوشع بن نون بن أفراثيم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن إبراهيم الخليل عليهم السلام وأهل الكتاب يقولون يوشع بن عم هود وقد ذكره ا تعالى في القرآن غير مصرح باسمه في قصة الخضر كما تقدم من قوله وإذ قال موسى لفتاه فلما جاوزا قال لفتاه وقدمنا ما ثبت في الصحيح من رواية أبي بن كعب Bه عن النبي A من أنه يوشع بن نون وهو متفق على نبوته عند أهل الكتاب فإن طائفة منهم وهم السامرة لا يقرون بنبوة أحد بعد موسى الا يوشع بن نون لأنه مصرح به في التوراة ويكفرون بما وراءه وهو الحق من ربهم فعليهم لعائن ا المتتابعة إلى يوم القيامة .

وأما ما حكاه ابن جرير وغيره ومن المفسرين عن محمد بن اسحق من أن النبوة حولت من موسى إلى يوشع في آخر عمر موسى فكان موسى يلقي يوشع فيسأله ما أحدث ا من الأوامر والنواهي حتى قال له يا كليم ا إني كنت لا أسألك عما يوحي ا إليك حتى تخبرني أنت ابتداء من تلقاء نفسك فعند ذلك كره موسى الحياة وأحب الموت ففي هذا نظر لأن موسى عليه السلام لم يزل الأمر والوحي والتشريع والكلام من ا اليه من جميع أحواله حتى توفاه ا D ولم يزل معززا مكرما مدللا وجيها عند ا كما قدمنا في الصحيح من قصة فقئه عين ملك الموت ثم بعثه ا اليه إن كان يريد الحياة فليضع يده على جلد ثور فله بكل شعرة وارت يده سنة يعيشها قال ثم ماذا قال الموت قال فالان يا رب وسأل ا أن يدنيه إلى بيت المقدس رمية بحجر وقد اجيب إلى ذلك صلوات ا وسلامه عليه